

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَصْحَىٰ لَهُ جُلُوبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ ... أَجَشُّ سِمَاكِىٍّ مِنْ الْوَبْلِ
أَفْصَحُ .

وَأَطْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ ... عَلاَجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّجٌ . يعني
أَنَّ السَّحَابَ أَتَىٰ هَذَا الْمَوْضِعَ طَهْرًا . يقال : أَطْهَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا
فِيهَا أَيْ فِي الطَّهْيَةِ أَوْ وَقْتُ الطَّهْرِ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ . كَطَّهَرُوا تَطْهِيرًا
يقال : أَتَانِي مُطْهَرًا وَمُطْهَرًا أَيْ فِي الطَّهْيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُطْهَرٌ
بِالتَّخْفِيفِ هُوَ الْوَجْهُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطْهَرًا . وَتَطَاهَرُوا : تَدَابَرُوا
كَأَنَّهُ وَلَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَهْرَهُ لِلآخِرِ . تَطَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا
ضِدَّهُ . وَالطَّهْيَةُ كَأَمِيرٌ : الْمُعِينُ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَإِنَّمَا
لَمْ يُجْمَعِ طَهْيَةٌ لِأَنَّ فَعِيلًا وَفَعُولًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ طَهْيٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّدُ وََيْه
مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ وَهُوَ فَرِيقٌ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
: " وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ طَهْيًا أَيْ مُطَاهَرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى .
كَالطَّهْرَةِ بِالضَّمِّ وَالطَّهْرَةِ بِالْكَسْرِ وَهَذِهِ كُرَاعٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَفَسَّسَ رَهْ هُنَا
بِالْعَوْنِ وَتَقَدَّسَ أَيْضًا إِِنْ شَادُ قَوْلِ تَمِيمٍ فِي الطَّهْرَةِ . وَيُقَالُ : هُمْ فِي
طَهْرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ يَتَطَاهَرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ . يُقَالُ : جَاءَنَا فِي طَهْرَتِهِ
بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ وَبِالتَّخْرِيكِ وَظَاهِرَتِهِ أَيْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ
وَنَاهِيَّتِهِ الَّذِينَ يُعِينُونَهُ . ظَاهِرٌ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَيْهِ :
اسْتَعَانَهُ . وَاسْتَطْهَرَهُ عَلَيْهِ بِهِ : اسْتَعَانَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : " يَسْتَطْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ وَيَنْدَعِمَتِهِ عَلَى كِتَابِهِ " . وَمِنْ الْمَجَازِ :
قَرَأَهُ مِنْ طَهْرِ الْقَلْبِ أَيْ قَرَأَهُ حَفِظَاطًا بِلَا كِتَابٍ . وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ
الْقُرْآنَ عَلَى طَهْرِ لِسَانِهِ كَمَا يُقَالُ : حَفِظَهُ عَنْ طَهْرِ قَلْبِهِ . قَدْ قَرَأَهُ
ظَاهِرًا . يُقَالُ : طَهَرَ عَلَى الْقُرْآنِ : اسْتَطْهَرَهُ أَيْ حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا
. مِنَ الْمَجَازِ : أَطْهَرْتُ عَلَى الْقُرْآنِ وَأَطْهَرْتُهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسخِ عِنْدَنَا
بِإِثْبَاتِ الْهَمْزِ فِي الْأَثْنَيْنِ وَالصَّوَابِ فِي الْأَوَّلِ طَهْرَتٌ مِنْ بَابِ مَدَنٍ كَمَا رَأَيْتُهُ هَكَذَا فِي
التَّكْمِلَةِ مَجْوَدًا مُصَحَّحًا وَعَزَاهُ لِلْفَرَّاءِ أَيْ قَرَأْتُهُ عَلَى طَهْرِ لِسَانِي

وهو مَجَاز . والظَّهَارَةُ بالكسر : نَقِيضُ البِطَانَةِ فَظَّهَارَةُ الثَّوْبِ : مَا عَلاَ
منه وظَّهَرَ ولمْ يَلِ الجَسَدَ وبِطَانَتُهُ : مَا وَلِيَ مِنْهُ الجَسَدَ وَكَانَ دَاخِلًا
وكذلك ظَّهَارَةُ البِساطِ وبِطَانَتُهُ مما يَلِي الأَرْضَ . ويُقال : ظَّهَرَتْ
الثَّوْبُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ ظَّهَارَةً وبِطَانَتُهُ . إِذَا جَعَلَتْ لَهُ بِطَانَةً
وَجَمْعُهُمَا : ظَهَائِرُ وبِطَائِنُ . وظَاهَرَ بَيِّنَهُمَا أَيْ بَيْنَ نَعْلَيْنِ
وْثَوْبَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عن الآخر وذلك إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ وكذلك ظَاهَرَ
بَيْنَ دِرْعَيْنِ . وقيل : ظَاهَرَ الدِّرْعُ : لَأَمَ بَعْضَهُمَا عَلَى بَعْضٍ وفي الْحَدِيثِ "
أَنَّهُ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ " أَيْ جَمَعَ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ
الأُخْرَى وَكَأَنَّهُ مِنَ التَّظَاهُرِ والتَّعَاوُنِ والتَّسَاعُدِ قاله ابنُ الأَثِيرِ ومنه قولُ
وَرَقَاءَ بنِ زُهَيْرٍ :
فَشُلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا ... وَيَمْنَعُهُ مِنِّْي الْحَدِيدُ
المُظَاهَرُ